

1 | تفسير سورة المدثر | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. فهذا هو المجلس الاول بعد شهر رمضان المبارك. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ايامنا كلها ايام خير - [00:00:00](#)

وعبادة وخير وبركة وما سورة جديدة وهي سورة المدثر وهذه السورة مكية وهناك نزاع بين اهل العلم في اول ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من قال ان اول ما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام الايات الاول من سورة - [00:00:28](#)

العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. وهذا القول هو القول الذي عليه جماهير اهل العلم - [00:01:06](#)

وذهب بعض اهل العلم الى ان اول ما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام هي الايات الاول ايضا من سورة المدثر وسبب النزاع في ذلك هي النصوص الواردة وهناك نصوص دلت على ان اول ما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام هي الايات الاول من سورة - [00:01:30](#)

في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في صحيح البخاري وهناك نصوص تدل على ان اول ما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام سورة المدثر وهذا في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه - [00:02:02](#)

ولا تعارض بين القولين ذلك اننا لو قرأنا سياق حديث جابر في صحيح مسلم لايقنا انه لتعارض ذلك انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما انبأ بالايات في سورة العلق فطر عنه الوحي - [00:02:28](#)

فبينما هو يمشي في مكة اذ سمع صوتا في السماء. فنظر في السماء فاذا جبريل جالسا على كرسي بين السماء والارض فسرقا ورجع سريعا الى اهله وقال زملوني زملوني. فانزل الله تعالى الايات - [00:03:02](#)

الاول من سورة المدثر. يا ايها المدثر قم فانذر. فهذا السياق يدل دلالات واضحة على عدة امور. الاول ان سورة المدثر نزلت فيه مكة لانه كان يمشي في طرق ماذا؟ مكة. اذا نزلت هذه في مكة. الدلالة الثانية ان العلماء - [00:03:33](#)

الذين قالوا ان هذه السورة اول ما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام وجهه اي اول ما انزل نزل على النبي عليه الصلاة والسلام بعد فترة الوحي فتحصل ان اول ما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام مطلقا هي الايات الاول من سورة العلق - [00:04:03](#)

واول ما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام بعد فترة الوحي هي الممتدى وبعضهم خالف في العبارة. خالف في العبارة مخالفة يسيرة. فقالوا ان الايات من سورة العلق صار النبي عليه الصلاة والسلام بها نبيا. والايات في سورة - [00:04:28](#)

المدثر صار النبي عليه الصلاة والسلام بها رسولا. هذه اقوال اهل العلم في آ سريع وتفصيل ذلك كثير كثير سودت فيه صحائف عديدة. يا ايها هذا نداء والنداء هنا لمن؟ للمدثر - [00:04:58](#)

والمدثر هو المتدثر بالغطاء. هو المتدثر بالغطاء. لا اقول المتدثر لان الانسان ما يلبسه شعار ودثار. الانسان ما يلبسه شعار ودثار الشعار هو الملابس التي تلي جسده. اللي احنا بنسميها بالبلد الملابس الايه؟ الداخلية. ما شاء الله - [00:05:27](#)

ما شاء الله! اذا الملابس الدخان تسمى ماذا؟ تسمى شعارا يسمى شعارا وما يلبس فوق الشعار يسمى ماذا؟ دثارا ولذلك اذا اردت ان تزكي احدا تقول هو دثاري ام تقول هو شعاري؟ من قال - [00:05:59](#)

ما شاء الله! ما شاء الله! تقول هو شعاري لانه يلي جلدك. يلي جسدك اطلعوا على خبيثتك. يطلع على خبيثتك فلو قلنا بان المدثر هو المتدثر بثوبه فالناس كلهم متدثرون. فلا - [00:06:27](#)

مزية لهذا الخطاب وصار المقصود بادثار هنا ليس الثياب. وانما هو ماذا؟ الغطاء وبالتالي هذا التأويل في اللغة يناسب سياق حديث جابر. عندما رأى صوتا في السماء فنظر في السماء فاذا جبريل جالسا على كرسي بين السماء والارض. المسألة ديت تصيب الانسان بماذا - [00:06:53](#)

الفرع بالهلع بالخوف. ولذلك رجع يرجف فؤاده. وقال زملوني فالتزميل اللي هي التدفئة وتسكينة الاضطراب لا يكون بالثوب وانما بماذا؟ بالاغطية الانسان اذا تدثر كيف يكون حاله؟ يكون ماشيا واقفا ام يكون - [00:07:26](#)

يعني الواحد لما يتلف بالبطاطين واللحفة والكوفرتيات والحاجات دي. يتلف وهو ماشي وهو واقف ولا بيكون نايم بمادة ونايه ونحط عليه جرى العرف ان الدثار لا يكون الا لمن هو نائم. دي دلالة عرفية لا تحتاج الى دليل - [00:07:58](#)

لا تحتاج الى دليل ففهم من قوله يا ايها المدثر انه ممدد مسجى في فراشه القي عليه الغطاء الكثير. فهذا ادعى الى الوثن والكسل. الانسان لما يكون مدد وعليه الاغطية والاثرة وما الى ذلك ادعى ان هو يكون كسلان. ويكون همدان ما يكون نشيط - [00:08:24](#)

ولهذا كان الامر بعد يا ايها المدثر ماذا؟ قم قم لان القيام فيه اذهاب لمعاني الوسم والكسل وجلب لمعان النشاط والعزم والجدة والارادة. مسائل الجدية والارادة والنشاط والهمة والعزيمة ده كله ما بيكونش الانسان نايم - [00:08:58](#)

وانما تكون والانسان ماذا؟ متيقظ قائم. ولهذا قال الله عز وجل فقوموا لله قانتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما. فان لم تستطع فصلي قاعدا او جالسا فان لم تستطع فصلي نائما او مضجعا. يبقى الاصل ان الانسان يتصلى وماذا؟ وقائم. لان القيام علامة على ماذا - [00:09:29](#)

على النشاط والقوة والجدية والعزيمة وما الى ذلك. هذا هو الدليل يبقى وقوموا لله قانتين من صلى منكم فليصلي قائما صل قائما فهذا دليل على ان القيام مجلبة لهذا به المعاني. طيب. قال ربنا عز وجل يا ايها المدثر قم - [00:10:01](#)

لماذا؟ قال قم فانذر قال قم فانذر. والانذار هو ابلاغ دعوة الله عز وجل ابلاغ دعوة الله عز وجل. وابلاغ دعوة الله عز وجل انما هي لعموم المسلمين يعني كل من قدر على ابلاغ شيء من دين الله فلا يجوز له ان يحجب نفسه عن هذا ابلاغ - [00:10:33](#)

ودي مسألة مهمة جدا. مسائل ابلاغ غير مسائل التعليم. ومسائل القضاء والافتاء مسائل التعليم لازمها التمكن وكذلك مسائل القضاء والافتاء. لان الافتاء يحتاج الى استنباط قال الله عز وجل ولو رده الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه من - [00:11:05](#)

ليس كل الناس قادر على استنباط الاحكام من الادلة. وانما مرد ذلك الى اهل للعلم الى اولي الامر وعلى قول من اقوال اهل العلم ان المقصود باولي الامر العلماء اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قول قوي ان المقصود باولي الامر هم - [00:11:45](#)

العلماء ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد المسلم ولا اذا اجتهد الحاكم؟ اذا اجتهد ماذا؟ الحاكم. اذا من الذي يجتهد؟ الحاكم. من هو الحاكم هو العالم الناظر في الادلة ليستنبط منها مقصود الله عز وجل ومقصود رسوله - [00:12:15](#)

ده هو المطلوب. فاذا اجتهد الحاكم لكي يصل الى معرفة الحق. فاصاب فله اجران فله اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة والتوفيق. واذا استهدف خطأ فله اجر واحد فالقضاء للحاكم لا يكون لاي انسان وانما لمن؟ لمن؟ للحاكم - [00:12:48](#)

والحاكم هو الذي حكمه علمه. الحاكم هو الذي حكمه علمه. وحكمه اي امسكه ومنه سميت الحديدية التي تستعرض فم الدابة لتمسكها عن في الجري ونحوه تسمى بالحكمة. تسمى بالحكمة. قال الشاعر بني حنيفة - [00:13:21](#)

احكموا سفهاءكم فاني اخاف عليكم ان اغضب. احكموا سفائكم اي امنعوهم. فلا حاكم يمنعه علمه. سمي حاكما. يبقى عندنا الحاكم وعندنا المفتي وعندنا العالم فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في - [00:13:51](#)

اديني ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. يبقى التفقه في الدين للامة ولا لطائفة للطائفة. مش كل الامة تبقى فقيهة. مش كل الامة تبقى فقيهة في الدين. ولكن طائفة فقط - [00:14:21](#)

طائفة فقط هي التي اراد الله تعالى لها الخير بتمكنها في الفقه. وليس المقصود بالفقه لا نعرف عرفيا بكتب الفقه. ولكن المقصود بالفقه الفهم عن الله وعن رسول الله هذا معنى الفقه. قال الكفار لبعض رسلهم ما نفقه كثيرا مما تقول - [00:14:42](#)

ما نطق ايمانهم. هذا قول الكفار بن شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول. وفي حديث معاوية في قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:15:12](#)

وهناك كتاب منسوب الى ابي حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه يسمى بالفقه الاكبر وهذا الكتاب شرحه ملا علي علي ملا علي اللي هو القاري شرحه اللي هو كتاب الفقه الاكبر. لو طالعت من اوله الى منتهاه لن تجد فيه مسألة فقهية - [00:15:32](#)

واحدة. وانما كل المسائل في هذا الكتاب متعلقة بامور الاعتقاد. فسمى امور الاعتقاد لماذا؟ بالفقه الاكبر. هذا الكتاب يتأمل في نسبتي الى ابي حنيفة رضي الله تعالى عليه والمقصود ان السلف لم يعرفوا الفقه بهذا المعنى العرفي الذي درج عليه المتأخرون - [00:16:02](#)

وانما كانوا يطلقون الفقه ويعنون به الفهم عن الله وعن رسول الله اه صلى الله عليه وسلم فالانذار لعموم الخلق. قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية - [00:16:32](#)

ومن كذب عني متعمدا او من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فهذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه ولو ولو ماذا؟ ولو اية وما زال الصحابة الكرام يأتون النبي صلى الله عليه وسلم. فيحفظون منه الاية - [00:16:58](#)

او بعض الاية فيضبطون ما حفظوا. ثم ينطلقون الى اقوامهم بما سمعوا ليلفهم ما سمعوه عن رسول الله. صلى الله عليه وسلم فلم يجعل احد من السلف حد الدعوة الى الله او حد الابلاغ عن الله ورسوله - [00:17:28](#)

تمكن او القدرة التامة. وانما من حصل علما بطريقة صحيحة قلنا له احيانا ووجب عليه احيانا ان يبلغ ما سمع. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع. رب مبلغ اوعى من - [00:17:56](#)

سامع. اذا رجل سمع ولكن كان فقهه ضعيفا. فلما بلغ ما سمع وقع ذلك العلم عند من فهمه فهما صحيحا. سبحان الله بعض الناس يريد ان يتقاعس عن اداء بعض الواجبات في ابلاغ دعوة الله عز وجل وهذا اخشى - [00:18:26](#)

ان يكون من باب ان يكون هذا من باب تحديث النفس او همز النفس بما لا ينبغي ان تكون عليه قم فانذر قم فانذر. النذارة غالبا تكون للمخالفين. لا تكون للموافقين - [00:18:57](#)

وهذا دليل ثان على ان هذه السورة سورة ماذا؟ مكية. سورة مكية لان الانسان اذا كان موافقا لا تتوعدوا. ما تقولوش انت ستدخل النار نارا تلتظى وستصلاها كرجل يوافقك وهو معك ويطيعك. فالموافق البشارة تكون له - [00:19:33](#)

تبشر بالجنان والرضوان والدرجات العلى وما الى ذلك. اما المخالف فانه يتخوف والنذارة صوت. من اراد الله به خير قاده به الى الخير. ودي مسألة عجيبة ان بعض الناس يسمعون القرآن. بعضهم يتأثر بايات التهديد والوعيد - [00:20:02](#)

النيران وتلتظى وسقر وغير ذلك يرتعد ويخاف. وبعضهم يتأثر باياته في الرجاء والرحمة والجنان والاحسان والالى فالقلوب اوعية. وجعل ربنا عز وجل القرآن هاديا للناس جميعا. فهذا تنفعه ايات اتقوا عليه موقع الغيث من الارض الجذباء فينتفع بها والآخر ليس بذلك - [00:20:32](#)

وفي كل الاحوال ان اهل النذارة غالبا يكونون من المخالفين ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ما قصر في الابلاغ وانما قام داعيا الى الله عز وجل. فانذر عشيرته الاقربين - [00:21:07](#)

ودعا زوجته ودعا ولد عمه دعا ولد عمه ودعا صديقه ودعا الاقارب ممن تعرف الى ان امره ربه عز وجل ان يبلغ دعوة الله. فجعلها مدوية في مكة وهذا الامر ينبغي ان نستفيد منه - [00:21:27](#)

لابد لكل واحد منا ان يجتهد في الدعوة الى الله ان يجتهد في الدعوة الى الله كم رجلا وكم شابا وكم فتى جعلك الله تبارك وتعالى سببا في هدايته - [00:21:55](#)

سبحان الله! قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من نعم وفي اللفظ الآخر خير لك من الدنيا وما فيها لماذا؟ لان الشيطان انت معه في صراع. الشيطان قال فبعزتكم لاغوينهم - [00:22:16](#)

اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. الشيطان قال ثم لاتيهم من بين ايديهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين الشيطان يريد ان يغويك وان يصرفك عن طاعة الله وعبادته. وانت تريد ان تجذب - [00:22:44](#)

ناس الى الله وعبادة الله. من الذي يصارعك؟ من الذي يحاربك؟ الشيطان فعندما ترى الفساد قد ضم وعم اعلم ان الشيطان قد انتصر وعندما تجد ان الخير قد زاد وطم. اعلم بان اولياء الله تعالى قد انتصروا - [00:23:11](#)

وربما تجد اولياء الله تعالى قد انكسروا بلاء واختبارا. ولكنهم لم يقصروا في اداء الواجب. يبقى احنا لا نقصر. نجتهد في الدعوة. ونجتهد في الابلاغ. ونجتهد في دعية الخلق اما وقوع الهداية وحصول الهداية فليس بايدينا. يبقى المطلوب ان احنا نعمل ايه؟ نجتهد فقط. بالضبط - [00:23:38](#)

هل الفلاح هو الذي يخرج الزرع من شقوق الارض وباطنها؟ الفلاح هو اللي بيعمل كده فلاح بيحرت وبعدين بيحط البذور ويروي مين اللي بيطلع النبت؟ هو الله. كذلك نحن ما علينا الا - [00:24:08](#)

بان نحرت وان نروي وان نضع البذور وان نجتهد في الزراعة. اما الثمر فالله تبارك وتعالى هو الذي يتولاه. فيا ترى كم قيراطا قد زرعنا؟ كم مترا قد زرعنا - [00:24:28](#)

كم سنتي قد زرعناه؟ عملنا ايه؟ عملنا ايه كده؟ كل واحد كده يسأل نفسه هذا السؤال انت حارضت قد ايه ايه شبر شبرين ثلاثة متر مترين بعضهما الى ان يموت ما اجتهد ان يحرت - [00:24:48](#)

مليما واحدا او سنتي واحدا لابد ان نجتهد. قال الله عز وجل لنبيه ومصطفاه قم فانذر وربك فكبر. والتكبير هو التعظيم فلا بد ان تعظم الله عز وجل. والذي يعظم الله يراعي حرمان الله - [00:25:08](#)

لا تجد احدا واقعا في الحرمان. متلبسا بالمنكرات. الا وهو لا يقيم لله عز وجل وزنا ولا يوقر الله. قال الله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال الله وما قدروا الله حق قدره. وهنا وربك فكبر. ليس المقصود وربك - [00:25:38](#)

متكبر ان تقول الله اكبر. حتى ولو قلت الله اكبر فالله اكبر من اي شيء لابد ان تعلم بان الله تعالى اكبر من كل شيء. قال الله قل اي شيء اكبر شهادة - [00:26:08](#)

اجاب ربنا عز وجل قل الله. قل الله. وهذه مسألة لا اريد الخوض فيها. هل تطلق على الله تعالى شيء ام لا؟ هذه المسألة لا اقوم فيها الان. وربك فكبر. اذا كنت تحب - [00:26:28](#)

يكبر الله تعالى فهل انت تعظم شرعه؟ وهل انت تطيعه في امره ونهيه؟ هل انت تجعل ربك عز وجل مراقبا لك وتلاحظه في احوالك وسكناتك هذه مسألة مهمة جدا. عندما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاحسان قال - [00:26:48](#)

ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. فانه يراك. ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يلتفت الانسان في الصلاة. او ان يرفع بصره في الصلاة - [00:27:18](#)

وقال ان قوما تخطف ابصارهم في الصلاة من اجل ذلك. فلا يجوز الالتفات في الصلاة. ولا رفع البصر فيها الا لضرورة. لانك لابد ان تعظم الله تعالى في لقائه. في الصلاة - [00:27:47](#)

انت في حضرة الله في لقاء الله. فالمصلي ذاهب الى الله. تصور كده لو انت ذاهب الى شخص حبيب هتعمل ايه؟ هتبقى انت ما شاء الله يعني متحفز نشيط لابس الملابس الطيبة متعطر لان - [00:28:07](#)

انك ستذهب لملاقاة حبيب. اليس كذلك؟ اليس كذلك؟ هو كذلك. نعم؟ هو كذلك هو كذلك. طيب ماشي هذه حيدة لا بأس فلماذا لا نفعل عندما نذهب لملاقاة الله؟ موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال وعجلت - [00:28:27](#)

اليك ربي ليه؟ لترضى. لما ربنا عز وجل امره ان يوافيه للميقات عمل ايه؟ ترك قومه وترك كل شيء. وذهب وذهب لملاقاة الله عز وجل وقال وعجلت اليك ربي لترضى - [00:28:54](#)

فالذي يجتهد ان يذهب الى المسجد وان يصلي في الجماعات. انه في الحقيقة يطبق قول الله وعجلت اليك ربي لترضى. طب يذهب للصلاة باي صورة باي كيفية؟ يذهب بالملابس الطيبة - [00:29:19](#)

قال الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال اهل العلم الزينة هي الملابس الساترة. هي الملابس الساترة. ليس المقصود وبالزينة ان يتزين الانسان ان يكون مثلا كالاوروجوز مثلا ويقول ان ربنا يقول خذوا زينتكم يلبس ولد - [00:29:39](#)

كده زي الياه؟ زي الكلين بتاع ايام زمان بقى. يبقى زينة. لأ ولكن المقصود بالزينة ان يلبس الملابس الساترة وهنا مسألة عجيبة. بعض الشباب في هذه الايام لا يلبس او لا يتزين عند الصلاة. هو يحب الصلاة - [00:30:08](#)

ولكن يلبس القميص القصير. القميص القصير يدوبك على حزة او على حافة الياه؟ الحزام والحزام يدوبك. يعني في الجزء الذي في اسفل البطن. فاذا ركع المسكين او سجد ظهره ظهر ظهر. هل هذه الزينة - [00:30:28](#)

ينفع ان هو لما يبجي يروح يقابل مثلا واحد حبيب يطلع هدومه كده ويكشف عن بطنه وعن ظهره لا يفعل ذلك الا المجانين حتى لا تدهشوا. هناك مجانين في هذه الزمان. نعم. والله هناك مجانين. يلبسون الملابس التي تظهر - [00:30:57](#)

نصف البطن ونصف الظهر. اي والله يفعلون ذلك ابي الله الا ان يرينا باعيننا المجانين. في كل شيء. حتى في ملابسنا فلا بد ان تكبر ربك في ملابسك. تكون ملابسك دي ملابس محترمة. غير ضيقة. وغير شفافة - [00:31:17](#)

وهذا الخطاب خاص للنساء. ونحن مقبلون على الصيف القانص. بل نحن فيه تجد الرجال والنساء يتخففون من ملابسهم. وتجد المناظر المبتذلة المخالفات الشرعية. والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك. فهن الكاسيات العاريات - [00:31:46](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة. كيف ذلك؟ هي كاسية ولكن تلبس الملابس الضيقة. فتصف جسدها او يلبس الملابس الضيقة فتصف هذه الملابس عورة. وكذلك الملابس الرقراقة التي تشف ما تحتها - [00:32:16](#)

هذا كله لا يجوز. هذا كله لا يجوز. ان تكبر الله تعالى في ملابسك. وان تكبر الله تعالى لفي نظرك الا تنظر الى الحرام وان تكبر الله تعالى في سمعك وان تكبر الله تعالى - [00:32:48](#)

انا في رزقك وان تكبر الله تعالى في كسبك. وان تكبر الله تبارك وتعالى في فعل يدك ورجلك وان تكبر الله تعالى في سمعك وان تكبر الله تعالى في وقتك. وان تكبر الله تعالى في - [00:33:08](#)

وفهمك لابد من تكبير الله. فهل نحن بالفعل نكبر الله عز وجل؟ ونوقر الله الله عز وجل هذا السؤال سؤال عريض يحتاج الى اجابة. وقال الله بل الانسان على نفسه - [00:33:28](#)

ببصيرة ولو القى معاذيره. كبر ربك قبل ان يسألك ولهذا من الاوامر الاولى في القرآن من الاوامر الاولى في القرآن. يعني من الايات الاولى التي ربنا عز وجل نزلها على النبي صلى الله عليه وسلم من الاية الاولى قول ربنا له وربك فكبر - [00:33:48](#)

وقدم المفعول للدلالة على الاختصاص ومزيد من الاهتمام. لان ترتيب كبر ربك. ولكن لابد ان يتقدم الله في الكلام تعظيما وتفخيما واجلالا واعظاما وثيابك فطهر وثيابك فطاهر قيل المقصود بالثياب هنا ما يلبسه الانسان - [00:34:12](#)

والعرب تطلق الطهارة ويقصدون بها تنقية الثوب. اي تنقية الثوب من الاجناس والانجاس. هناك ادناس وانجاس فالاشياء التي توسخ الجسد توسخ الملابس او تنجسها نق ثوبك منها نق ثوبك منها - [00:34:52](#)

طردنا ان الثوب اصابه مثلا جلالة. الجلالة اللي هي روث البهائم التي يؤكل لحمها. هل روث البهائم التي يؤكل لحمها؟ طاهر ام نجس القول الصحيح انها طه. فروى ثم يؤكل لحمه طاهر. ولكن - [00:35:22](#)

هذا قد يؤذي لو في هناك انسان يعمل بخدمة البهائم فان ثوبه يكون متسخا ورائحته متغيرة. فاذا صلى بجوار الناس اذاهم فيسئ له ويستحب له ان يغير هذا الثوب. ليس لنجاسته. وانما لاساخه - [00:35:52](#)

وفي الحديث ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم فاذا كنت تتأذى من هذا الثوب الوسخ فان الملائكة ايضا تتأذى من هذا الثوب فلكي هذا الثوب من هذه الجلالة - [00:36:22](#)

اما الوسخ قد عرفناه. واما الدنس النجس كأن يصيبه كأن يصيبه عذرة من لعذرات الادميين. يعني وساخة وساخة واحد مثلا تغوط وبعدين اتشكنت قمت واقع فاصاب ثوبك المسألة دي وانت بقى عاوز تدرك الياه؟ الركعة الاولانية. الراجل بقى بيقول ايه؟ يعني في اخر بقى حسيت ان هو في اخر الصلاة فعاوز تجري ترمح - [00:36:49](#)

دي الحركة الاولية. تدخل الصلاة وفي ثوبك ماذا؟ نجس. هذا لا يجوز لابد ان تتفقد ثوبك قبل الصلاة لقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض الصلاة فخلع نعليه خلع نعليه - [00:37:32](#)

يبقى كان يبصلي في النعلين. قال الراوي فخلعنا نعالنا. فلما انتهى النبي عليه الصلاة والسلام صلاته قال لما خلعتكم نعالكم؟ ده التوجيه. لما خلعتكم نعالكم؟ قالوا يا رسول الله رأيناك خلعت نعليك فخلينا فخلعنا نعالا. شف اقتداء الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم رأيناك فعلت شيء افعلنا ذلك - [00:37:57](#)

ما نعرفش ليه لو كنا احنا بقى ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولا كنا هنسأل. اقنعني دماغي. ربنا عرفوه بالعقل. النبي يقول لنا حاجة. لا لا يا رسول الله كلام انت رسول الله اه بس بقى معلى يا رسول الله. فارحمني بقى يا رسول الله. خلعت نعليك ليه - [00:38:27](#)
بقى يا خرابي هتبقى مصيبة. بفضل الله على هذا الدين انه لم يوجد امثالنا لصحبة النبي في محمد صلى الله عليه وسلم. اه والله. اه والله لو اوجد الله تعالى امثالنا لصحبتنا نبه لان درس الاسلام وانقضت معالمه - [00:38:50](#)
الاسلام حقيقة انا هذا المعنى استحضره في قلبي في كل موقف من مواقف سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واسأل نفسي لو كنت في هذا المقام ماذا كنت صانعا؟ اجد قلبي يعتصر - [00:39:17](#)

اخاف منهاكم الذين يتجرأون ويقولون لو كنا زمن النبي لفعلنا وفعلنا هؤلاء المتجزئون تجرأوا بالقول هذا في زمن الصحابة. بعضهم قال مثل هذا القول حذيفة ابن اليمان حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه سمع هذا القول. بعض الناس في زمن التابعين قالوا لو كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:39](#)

لصناعنا معه افضل مما صنعتم معه. انت عملتوا ايه يا عم على النبي؟ كنا برضك استحملنا التعذيب وكنا هاجرنا برضك. وكنا عملنا وسوينا يعني ايه اللي حصل يعني؟ فحكى لهم حذيفة موقفا واحدا. وموقف غزوة الخندق. الخندق حاصل - [00:40:20](#)
ترى المشركون المدينة من كل الجهات ما عدا الجهة الجنوبية. الجهة الجنوبية دي فيها مساكن بني قريظة وبني قريظة اليهود كانوا في عهد مع النبي عليه الصلاة والسلام لكن احاطوا بالمدينة كالقوس. الجهة الوحيدة اللي هي جهة مين؟ اليهود - [00:40:45](#)
واليهود سرا نقضوا العهد مع رسول الله وتحالفوا مع المشركين. فاصبحت المدينة كلها ايه؟ محاصرة. اصبحت المدينة كلها محاصرة. مش حصار لا حصار احاطة السوار بالمعصم. السوار السوار زي الساعة كده بالمعصم. زي ايدك كده - [00:41:16](#)
زي ايدك كده كاحاطة السوار بالمعصم حتى ان الرجل من الصحابة كان يخاف ان يذهب لقضاء الحاجة. يبقى مزنون نفسي يروح يقضي الحاجة لا يستطيع من شدة الخوف. من شدة الخوف. وكان الصحابة في مجاعة شديدة - [00:41:46](#)
كان في مجاعة شديدة. وكانوا في قر شديد. قر يعني في برد شديد. يبقى برد ومجاعة والعدو محاصر من كل الجهات. هذا ما قاله ربنا. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:42:12](#)

اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاء من فوقكم ومن اسفل منكم. واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون لله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. في هذا التوقيت - [00:42:34](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قال من يأتييني الخبر القومي يكون معي في الجنة الله اكبر من يأتييني بخبر القوم يكون معي في الجنة يعني من الذي يخرج الى الاحزاب الى جيش المشركين ليعرف احوالهم يعرف - [00:43:06](#)
تشكيلات العسكرية التي هم عليها. ويعرف التراتيب العسكرية التي هم فيها تعرف خطوط الامداد ويعرف المعلومات المتصلة بهذا الجيش متعدد الجنسيات. اللي يجيب لي المعلومات ديت كونوا معي في الجنة - [00:43:35](#)
الصحابة الذين كانوا متواجدين انذاك كانوا نحو من الف وخمسمية صحابي الف وخمسمية صحابة وهنا طرفة ان جابر رضي الله تعالى عنه قبل ان استرسل في حديث حذيفة لما رأى - [00:43:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتصره الجوع وانه لطاؤ منذ ايام لم يذق ذواقه وقد ربط الحجر على بطنه الشريف. النبي صلى الله عليه وسلم قعد عدة ائمة ما ياكلش خالص. ومن شدة الجوع ربط حجر على - [00:44:21](#)
جابر بن عبدالله استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى - [00:44:47](#)

ان له النبي عليه الصلاة والسلام. فاتى جابر بيته قال لزوجته ما عندك من طعام قالت شاة واهانة سلخة. الاهانة اللي هو ضيق

الشعير ما بيتساب شوية ريحته تغير. وشامع - [00:45:06](#)

صغيرة فيها ثلاثة اربعة كيلو لحمه مسلا. فقال اذبحيها واجعلي منها عدة اقراص. قالت قرصين ثلاثة ذبحت الشام وذهب للنبي صلى الله عليه وسلم ودعاه ونفرا معه. اتين ثلاثة مع النبي صلى الله عليه وسلم. يا دوبك يدوبك - [00:45:30](#)

هو ومراته نفرين ثلاثة يبقى ست انفار ثلاثة كيلو لحمه يدوبك يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر ما عندك من طعام؟ قال عندي كذا وكذا. قال ما شاء الله طعام كثير مبارك - [00:45:52](#)

دايما الانسان لا يحقق اي طعام. فيه بعض الناس لم يطعموا طعاما ابدا وشكروه. ابدا انه لو جهز لنفسه وعمل لذم طعامه لنفسه فما بالكم اذا قدم الآخرون طعاما له؟ مساكين. ما شاء الله طعام كثير - [00:46:08](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان اخاكم جابرا قد دعاكم الى طعام فلبوه ولا تضاغطوا عنده ما ترفعش اصواتهم بالف وخمسمية. لو كل واحد قال ما شاء الله ما شاء الله - [00:46:38](#)

دي حاجة فزيرة! الف وخمسمية هياكلوا من الشاي الصغيرة وقرصين عيش! ازاي دي جابر ابن عبد الله دور الجنة لمراته. وقال لها الحقي ان اهل الخندق سيأتون. قالت له او النبي صلى الله عليه وسلم بما عندنا. شف المرأة المسلمة. ما قالوش يا راجل يا خايب ما قلتوش في جنب كده خدته في جنب ليه وقلت له - [00:46:58](#)

ما قلتوش تعال كده هوة وما تقولوش حاجة. لا أنت قلت له ايه اللي عندنا في البيت؟ قال لها ايوة هذه المرأة الطيبة وكان النبي عليه الصلاة والسلام يضع يده في البرمة فيأخذ من اللحم ويجعل على الخبز - [00:47:29](#)

تيعطي للصحابي يحط ايده كده ودي مش قصة الراجل تركه واقعة عليه قبل كده. يحط ويدي للصحابي والصحابي ياكل فاكلوا جميعا اكلوا جميعا وفضلت فضله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطعمها اهلك وجيرانك يا جابر. تيجي زي دي بقى - [00:47:50](#)

طبعاً ده مش قصة ذكر البط اللي قلت لكم عليها قبل كده. فاكرينه؟ لا مش فاكرهم. خلاص سيبوه بقى مقام اخر يعود الحديد الى خضر حذيفة فقال النبي عليه الصلاة والسلام من يأتيني بخبر القوم يكون معي في الجنة. فلم يقم احد - [00:48:16](#)

الكلام ده للصحابة لم يقم احد ففي الثالثة لم يقم احد. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قم يا حذيفة فاتني بخبر القوم ولا تدعهم عليه. شف الجملة الملحقة دي ولا تدعهم عليك - [00:48:41](#)

ماليناش مشاكل يا ترى النبي صلى الله عليه وسلم كان خواف في قوله ولا تداعهم عليه كان خواف ابدا حاش وكلا. فان الصحابة عند وجود الفرعة كانوا يحتمون به صلى الله عليه وسلم - [00:49:06](#)

الله عليه وسلم قال حذيفة فلم اجد بدا اذ عناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم فلما قمت كانما امشي في حمام بتشديد الميم حمام اي في دفع ونشاط - [00:49:26](#)

يبقى كان الاول قاعد مكموش وبيترجف من البرد والانسان لما يكون جعان وخايف وبردان تبقى اه ثلاث مصايب عليه ثلاث مصايب يبقى مش قادر لا يفتح عينه ولا يحرك ايده بيبقى جهازه الحيوي كله متدهور - [00:49:50](#)

جوع وخوف وبرد. البرد عاوز اكل والخوف عاوز امن. ماشي؟ كل الحاجات غير موجودة عندنا البرد الشديد الجوع الشديد الخوف الشديد. لكن عندما امتثل امر النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:50:14](#)

كنت كانما امشي في حمام ببركة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الذين يظنون ان اتباع الهدي السنة مدعاة لحصول المصائب ونزول المتاعب انهم لحمقى قال فانطلقت اللي هو مين؟ حذيفة. حتى اتيت القوم. فاذا ابو - [00:50:38](#)

سفيان يصلي ظهره بالنار. الدنيا برد بقى مولع نار وحاطط ظهره جهة النار عشان ما يجيلوش برد في ظهره اهم حاجة ظهر لان لو جا له برد في ظهره روماتيزم في ظهره لا يعرف يركب فرس ولا يعرف يمشي ولا يجري ولا اي حاجة - [00:51:14](#)

اهم حاجة الظهر ده. العضم ده هو الشاسيه بتاع الانسان. يحافز عليه يقدر يمشي. لو جا له وجع في بطنه وجع له في دماغه في عينيه في اي حاجة هتمشي. لكن اهم حاجة الاساسيات العضم بتاعه. فالراجل محافظ على العضم بتاعه - [00:51:34](#)

بدفي نفسه بالنار. قال مين ابو سفيان ده يا اخوانا؟ ده القائد الاعلى لجيوش الحلفاء المارشال الكبير اكبر راس اكبر راس الناس

ببعض عمليات مفخخة بيموتوا فيها الناس كثير عشان يقتلوا واحد. ده بقى القائد الكبير. راح حاطط القوة - [00:51:54](#)

السهم في كبد القوس قال والله لو اردت ان اصيبه لاصبته ولكن تذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تذعروهم عليه. حط بس ولو كدهو كان موته ويا سبحان الله! كان الله تعالى ابقاه كي يدخل بعد ذلك في الاسلام. ولكي يجعل من نسله - [00:52:20](#)

الصحابه الذين كتبوا الوحي والذين تأمروا وقادوا الجيوش وصاروا قادة في الامصار كيزيد ابن ابي سفيان وكمعاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهم جميعا. والمقصود ان التطهير للثوب اي تنقيته من الانجاس والاجناس - [00:52:49](#)

هذا قول القول الثاني وثيابك فطهر اي لا تلبس ثوبك على معصية. ياه لا تلبس ثوبك على معصية. ولا تلبسه على غدره. اشمعنى الغدره بالذات لان الانسان الغدار في كل صفات الوحشة. فيه معنى الخيانة ومعنى الكذب ومعنى المراوغة - [00:53:19](#)

ومعنى الغش فيها معاني كثيرة جدا مسألة الغدر دي فيها معاني كثيرة جدا مسألة الغدر يبقى الا يلبس ثوبه على معصية ولا على غدره. ولهذا يقول الشاعر فاني بحمد الهي لا ثوب فاجر لبسته. لا ثوب فاجر لبسته. ولا من - [00:53:53](#)

اتقنعه ولا من غدره اتقنعه. انا الحمد لله انا لا البس ثوب فاجر بل انا رجل طاهر مطيع لله عز وجل. ثم اتقنعه اللي هو تغطية الوجه سبب الخيانة لان الخائن يستحي من نفسه ان يكشف او ان يعرف. فانا ليس - [00:54:23](#)

من الغدرات اتقنعه. فاني بحمد الله مبرأ من الفجور والمعصية ومن الغدرات هل معنى ذلك ان الثوب يتأثر بالمعصية والطاعة؟ دي مسألة مهمة جدا وثيابكم اي البس ثوبك على الطاعة ما تلبس الملبس بتاعتك وتعصي فيها ربنا - [00:54:53](#)

الله! يعني معنى ذلك ان الثوب يتأثر بالمعصية؟ اي نعم يتأثر بالمعصية الثوب يتأثر بالمعصية. يبقى انت تلبس ثوب تعصي فيه ربنا وتيجي تصلي فيه. لأ طهر هذا الثوب فلا تلبسه - [00:55:23](#)

على معصية. كان بعض السلف اذا عصى الله تعالى معصية رأى اثر ذلك في خلقه دابته حدثكم من قبل ان للكائنات عبودية لله عز وجل. كل كائنات المخلوقة على وجه الارض كلها لها عبودية لله عز وجل. وان من شيء - [00:55:40](#)

الا يسبح بحمده. شف النفى والاستثناء. ثم التنكير وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحا وقال ربنا عز وجل يا جبال اوبي معه والطير والنالا الحديد. في قصة داود - [00:56:10](#)

التأويب اي ترجيع التسبيح. اي يسبح فالجبال والطير تسبح. سبحان الله! فالجبال والطير انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها الانسان ما يقولش ده كله على المجاز. الحقيقة ما الضير؟ ما الضير؟ ان الله تعالى يجعل في الجمادات - [00:56:38](#)

تناسب هذه الجمادات فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا. فالجمادات له عبودية لله عز وجل. وبالتالي الثوب الذي تلبسه يتأثر بحالك. اذا كنت انت في طاعة ام كنت في معصية؟ ولذلك الذي يرجع من الحج فلم يرفث ولم - [00:57:08](#)

اصهر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام رجع كيوم ولدته امه. لماذا؟ لانه بيتخلص من كل الثياب الا من الازار والرداء. ويمتثل امر الله عز وجل في رحلة طويلة فيها المشاق. لا سيما هذه الايام - [00:57:42](#)

يعني قبل كده كانت المشقة قل الان المشقة اعظم بكثير. مع وجود ادوات الراحة مش عارف ايه لكن المشق هنا اكثر في هذه الايام. يتخفف من ملابسه. المعتمر اذا نوى العمرة يتخفف من ملابسه. فلا يبقى على جسده الا ماذا؟ الا ايضا الرداء والازار - [00:58:02](#)

اما كل الملابس التي كان يلبسها قبل العمرة يخلعها كلها. عشان يرجع من العمرة عهد جديد ييجي من الحج عهد جديد الظاهر كالباطن مستقيم في اقواله وافعاله ولذلك الذين يرجعون من طاعاتهم ولم تتغير احوالهم فهم الخاسرون - [00:58:30](#)

ليس هذا في العمرة والحج فقط بل هذا ايضا في الصوم. من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. الله! يبقى مش الحج. ولا العمرة. ده عندنا رمضان - [00:59:00](#)

من قام رمضان ده من صام بقى من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اذا ربنا عز وجل جعل لنا مواسم كثيرة لغفران الذنوب وبداية العهد الجديد - [00:59:20](#)

فلا بد ان يكون الانسان على طاعة. فاذا قمت على طاعة تأثرت ملابسك بهذه الطاعة وسيارتك بهذه الطاعة واولادك بهذه الطاعة. وتأثر من حولك بهذه الطاعة الا اذا اراد الله تعالى بلاء بك. فالبلاء اذا وقع فالصبر عليه واجب. هذا هو القول الثاني. القول الثالث -

[00:59:40](#)

ثيابك فظهر اي قصرها. قصر ثيابك. لان الثوب اذا طال عن كعبين كان اذبالا كان اذبالا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسبال.

فانت ستقابل الله عز وجل فكيف تقابله وانت متلبس بالمعصية - [01:00:10](#)

تقابلوا المنصية هل ينفع ان واحدة مثلا تصلي شعرها مكشوف وايديها وصدرها مكشوف ينفع اللي زي ربنا وهي عصيه ما ينفعش. لابد ان تلبس الثوب الشرعي وهو الدرع والخمار. الدرع والخمار ولذلك ما ينفعش واحدة تكون لابسة بنطلون البنطلون دي لابساه. اتنين

بيجروا فيها عشان - [01:00:38](#)

يلبسوها البنطلون ولا بسة بلوزة ضيقة واشارب ضيق وتروح تصلي في اللبس ده ازاى ما ينفعش النبي صلى الله عليه وسلم اجاز

المرأة ان تصلي ولكن في ماذا؟ في الدرع والخمار - [01:01:07](#)

وثبت ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو في غمرة الموت. دخل عليه شاب فاثنى عليه خيرا ابشر امير المؤمنين بما اعد

الله لك من الجنان والرضوان واه فلما - [01:01:24](#)

الشاب دعاه عمر. الشاب هذا كان يجر ثوبه في الارض. فقال له يا ابن اخي قصر ثوبك فانه اتقى لربك واطهر لثوبك وده التوجيه

الجميل يا ريتنا عندما نوجه بعض الذين يتلبسون بالمخالفة يكون التوجيه بالادب الجم - [01:01:46](#)

من غير عجرفة ولا شدة ولا قسوة. يا ريت يكون التوجيه بالراحة. ما يكونش توجيه شدة. شف عمر بن الخطاب يوجهه ازاى؟ تعليم.

وثيابك فظهر اي قصر ثوبك. هذا هو القول - [01:02:15](#)

طول السنة. القول الرابع وثيابك تطهر قلبك. اصلح نيتك في الاعمال يبقى ده اصلح النية. يبقى طهارة القلب باصلاح النوايا. وليس

المقصود باصلاح النوايا قبل ما نعمل حاجة يا اخوانا كلنا نغمض عينينا كده ونستحضر النية لله عز وجل. نقول نويانا بتعمل ايه؟ هم -

[01:02:35](#)

متدخلين مثلا رايحين يزوروا يوم واحد. جايين مسلا من بلده وداخلين المنصورة. عندي صندوق يقوم واقف على العربية. غمضوا عينيكم. عجباه في الميكروباس غمضوا عينكم يا اخوانا ولا بد من النهوية. لابد الدية والنية ومش عارف. غمضوا عينكم واستحضروا

النية. الله - [01:03:07](#)

النية لا تحتاج الى تغميض الاعين وتلفظ الالسن. وانما تحتاج الى مجاهدة بعضهم يقول جاهدت نفسي ويقصد نيتي عشرين سنة

حتى استقامت يعني عشرين سنة بيجاهد نفسه حد استقام وكان بعضهم يقول ما كابدت شيئا ما كابدت نيتي لانها تتقلب على -

[01:03:27](#)

يبقى الاولاني لما قال كابدت نفسي عشرين سنة حتى استقامت يقصد بذلك ماذا؟ النية رب عمل قليل تعظمه النية. ورب عمل حقير

المقصود بالحقير اللي هو الايه اللي هو البسيط. ورب عمل عظيم تحقره النية - [01:04:06](#)

النية دي مسألة مهمة جدا وهي شرط في سائر الاعمال والنية شرط في صلاح الاعمال فيها الصلاح والفساد للعمل. والنية شرط لصلاح

العمل. ففيها الفساد والصلاح للعمل. كما قال اظن - [01:04:33](#)

والنية مكانها القلب فهي معنى من المعاني ليست مادة وانما هي معنى كالحب والخوف والرجاء والرهبة والرغبة. فكل هذه

المعاني مستقرها القلب فمن جملة اعمال القلب فالقلب اصلحه. القلب اصلحه. اصلح نيتك - [01:05:00](#)

واصلح توحيدك وايضا اصلح قلبك مما قد يشوبه من سوء المعاصي وكدرها. المعاصي دي شأنها شأن الشوائب التي توجد في

الزروع. تؤذي الزروع. وتفسدها. ولذلك من اعظم اعمال الزراعين تخليص الزروع من من الكادرات. كادرات اللي هي - [01:05:28](#)

العفش والبتاع وما الى ذلك. عاوزين نجيب لفظ تاني غير العفش الغلط الله المستعان. تذكروا بالبرغوث والحرقوق تجد اهل

الزراعة وارباب الفلاحة يجتهدون في تنقية زراعتهم مما يفسدوا الزرع. في نبات - [01:06:02](#)

واعشاب واضرار واودار تكون حول الزرع. هذا الزرع لا يستقيم حتى الا اذا خلص من هذه الاشياء. كذلك القلب لا يستقيم حاله الا اذا تخلص مما يفسده من المعاصي وغيرها - [01:06:29](#)

والدليل على ان الثوب يطلق ويقصد به القلب قول عنتره فشكت بالرمح الاصم قمي ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم. القنا اي الرمح. شككت اي اصبث الثياب ويقصد ما تحت الثياب. بعلاقة مجاورة. فهذا معروف عند العرب - [01:06:55](#)

اما اثر المعصية في القلب. قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [01:07:25](#)

اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد. فكأن المعصية تحدث في القلب الصحيح حرارة وهي الم المعصية. الانسان الصحيح اذا عصى ربه سبحانه فانه يشعر بالم المعصية. الالم دي بيعمل له حرارة - [01:07:45](#)

زي الانسان الصحيح لو اصابه مرض يجي له التهاب تجي له حرارة اي حاجة اي علامة على المرض. فيكون ذلك باب الخلق فيسارع الى طلب العلاج. اما الانسان اذا اصابته المعصية فلم يجد لها - [01:08:15](#)

ما فيش اي اثر فليعلم انه على شفا جوف النهار. يعرف ان هو على هلك الانسان الصحيح بالضبط زي الانسان الحي. اما الانسان الميت فلا يتألم. لا يتألم لو اتيت بميت وغرزت ابرة في جسده فانه لا يقول عندها حس لا يتوجع - [01:08:35](#)

اما الصحيح فانه يتألم. فتألم بالمعصية علامة على الصحة. والمعصية تدمي القلب وتهيج حرارته. فناسب ذلك ان تطفأ هذه الحرارة بثلج وبرد بالطاعة والتوبة. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. هذا حذف من الله تعالى - [01:09:06](#)

على التوبة. وان ربك الكريم الذي يمن على عباده بكل خير. ويتفضل عليهم بكل احسان ليفرح بتوبة العبد اذا تاب اليه ورجع. اذا عندنا اقوال اربعة في قول الله تعالى وثوبك - [01:09:36](#)

وثيابك فطهر فاهجر نقف عنده الرجز فاهجر. الرجز فيها قولان. القول الاول اصنام فاهجر والاصنام فاهجر. الاوثان فاهجر واذا كانت الاوثان فيما مضى هي اوثان مادية فان في ازماننا اوثانا - [01:09:56](#)

هي اوثان معنوية. لابد من هجرها. والتبرأ من الله تعالى منها ولا يصح ايمانه الا بذلك ولا ينبغي للعبد ان يتلبس بالشرك بل لابد من هجر الاوثان والاصنام. قال الخليل ابراهيم - [01:10:32](#)

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك سبحان الله انظر الى الخليل ابراهيم يقول ذلك. يقول ذلك فما بالك باحدنا من - [01:10:57](#)

الذين يعيشون ولا يعلم احد نفسه يا ترى هل هو من الناجين؟ ام هو من المخدوشين ام هو من المنكوسين الساقطين؟ لا احد يعلم. هل احد يستطيع ان يجزم لنفسه نجاة ايها الاحباب - [01:11:23](#)

قد يستطيع ان يجزب لنفسه نجاة لا انا ولا احد اما الخليل ابراهيم الذي كلمه ربه الذي اصطفاه ربه بالخلة. وجعله قريبا حبيبا قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ونحن ايضا ينبغي ان نبتعد عن الاصنام المادية - [01:11:43](#)

هناك اصنام مادية لا تزال تعبد الى يومنا هذا. معظم سكان الارض يعبدون من يعبدون بودا وانا لله وانا اليه راجعون. تجد رجل عالم فضاء وعقله ده احسن من الف - [01:12:10](#)

كمبيوتر وما شاء الله بيتقي الذكاء وقبل ما يطلع المختبر بتاعه عنده برضك كده مثال قد الكهف بتاع بودا وفوق راسه اللمضة الحمراء يقوم قايد اللمضة الحمراء عشان يقدر يشوف بودا في الاوضة ويقول له يا الهي - [01:12:30](#)

وفقني في اختباراتي. ونجحني ان انا احل المعادلات الرياضية. اللي اطلق بها صاروخ الفضاء. يتوسل الى بودا اعبد بودا من دون الله. الصين واليابان سنغافورة. اجزاء كثيرة من ماليزيا واندونيسيا - [01:12:50](#)

طيلا كم بودية فيتنام كل هذه الامم تعبد هودوا من دون الله كثير من شعوب افريقيا الى الان هي مشركة بالله. تعبد الاصنام من دون الله. منهم من يعبدون القرد ومنهم من يعبدون الحيات الافاعي. حتى بعض المسلمين - [01:13:10](#)

في بلاد افريقيا اسلامهم فيه دخن شديد. يعتقدون في الخرز والتعليقات والتمايم فيظنون انه لو اتى بريشة ديك وشعر قرد وجعل

لهما في تميمة فان هذه التميمة تجلب له الحظ والتوفيق وتساعده على ما يريد - [01:13:42](#)

منذ عدة ايام كنت اقرأ رواية جذور اظن تسمعون عن هذه الرواية هذه الرواية كتبها رجل اسمه اليكس هيلي وهذا الرجل هو الحفيد الرابع لكنناكي انت. ده كان رجل مسلم في جانبيا - [01:14:13](#)

وجنبي يا بلد في غرب افريقيا تبعد عن المحيط الاطلنطي عدة ايام من المشي على الارجل في سنة الف سبعمية واحد وسبعين انت سفن بريطانية نزلت على الساحل بتاعة جاميبيا واصطادوا - [01:14:38](#)

هذه الشعوب ملايين البشر من افريقيا واغليهم من المسلمين اخذوا اسرى على سفن الانجليز بولنديين كل دولة بقى تلم وبعثوهم على فين ؟ على امريكا لما تقرأ هذه الرواية ولا لا نتكلم بتفصيلها الان ولكن تشعر بالهول الشديد - [01:15:00](#)

ينبغي لدول افريقيا ان ترفع دعوى على امريكا ان تقوم امريكا بعمارة افريقيا وتدفع تعويضات لكل دول افريقيا. السفن التي ادت الى افريقيا كانت تحمل بالمخطوفين لا اقول بالعبيد بالمخطوفين. وبالذهب وبالحيوانات - [01:15:31](#)

وبالصمغ وبالعسل ويأخذون هذه الخيرات جميعا الى امريكا امريكا هذه الدولة التي تأسست على الارهاب وتأسست على محاربة الانسان الان تزعم ماذا؟ انها راعية لحقوق الانسان. اين حقوق الافارقة اين حقوق الافارقة - [01:15:58](#)

انت لما تيجي تشوف مثلا السفينة اللي كان فيها قنك انت كان فيها مية وستين مخطوف ومخطوفة. ما بين شاب وامراته امرأة وفتاة وصلوا الى سواحل امريكا كانوا كم؟ حوالي خمسة وثمانين. اذا ما تيجي النص في الطريق - [01:16:28](#)

بسبب ماذا؟ بسبب سوء المعاملة الحديث في رقتهم وسطهم وايديهم ورجليهم ما بياكلوش بايديهم. طول الوقت لمدة تسعين يوم الحديد في ايديهم ورجليهم. بيعملوا على نفسهم وببيجوا بقى الناس يمسحوا تحتهم زي بتوع - [01:16:49](#)

والبهايم كده وعایشين بهذه الصورة. اللي يمرض منهم ويموت يقوموا فاكينه كلبشات ويرمينه فين؟ في البحر ولما وصلوا لأمريكا ادي قانون امريكا. اللي يهرب اول مرة ايه اللي يحصل له؟ ياخذ مية جلدة ويرجع تاني للسيد بتاعه. تاني مرة تقطع رجله -

[01:17:09](#)

عشان ما حدش يهرب تاني مرة. الذي ينظر الى الابيض لو نظر للابيض اللي جاي من افريقيا. يولد عشرين جلدة. عشان بس تبص له. ما هو بيكله ازاي؟ يكله كده اهو - [01:17:35](#)

يبقى عينه في الارض ما يوصلوش. طب فرضنا لو واحد من الافارقة كذب على رجل ابيض ايا كان. ايه اللي يحصل؟ طوق اقطع اذنه. ولو كذبت الثانية تقطع الثانية. ايه ده؟ ايه القوانين دي؟ طبعا حاجات كثيرة جدا - [01:17:53](#)

رواية ضخمة كبيرة ومن الصعب ان تحصلوا عليها. انا مكثت من سنة ستة وسبعين ادور على هذه الرواية لما جبتها منذ عدة ايام. كانت مفاجأة بالنسبة لي. المهم كثير من الامم يعبدون الاوثان - [01:18:13](#)

كنت كنت دي اراد ان هو يهرب من امريكا. من السيد بتاعه اللي اشتراه. عمل ازاي؟ جاب شوية شعارات من بتوع دك وجايب كم شعرة من قرد وربطهم عشان يبقوا تميمة تساعده على ماذا؟ على الهرم. ومسكوه وكسروا رجله برضك - [01:18:33](#)

هذا اعتقاد للمسلمين. قال الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. الله التمايم وتعلق القلب بالتمايم هذا شرك بالله. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. من تعلق تميمة فله - [01:18:52](#)

اتم الله له ولا ينبغي للانسان ان يتعلق قلبه الا بالله ثم ان هناك رجزا معنويا من ذلك الحادثة اصبحت الان رجزا معنويا ينبغي ان يهجر. كذلك من يخالف شرع الله عز وجل من الاعراف البالية والتقاليد الفاسدة. لابد ان يهجر. لابد ان يهجر - [01:19:12](#)

كانت هناك اعراف وتقاليد في الزواج وفي المآتم كنا نشاهدها ونحن صغار الحمد لله هذه التقاليد هذه الاعراف كادت ان تندسر هذه الايام. كادت ان تندثر هذه الايام. كانت مصايب بتحصل - [01:19:46](#)

عند الزواج او عند الوفاة. لابد من هجران هذه الاشياء التي فيها مخالفات لشرع الله عز وجل القول الثاني في قول الله تعالى والرجز فاهجر المعاصي فاهجرها المعاصي رجعنا تاني برضك لمسألة الايه؟ المعاصي - [01:20:08](#)

ان امة تريد ان تبني عزها وان تؤسس مجدها لن يكون ذلك ابدا بمعصية الله ولن يكون ذلك الا بطاعة الله. فلا بد لامة الاسلام ان تعمل

[بطاعة الله. على نور من - 01:20:35](#)

الله ترجو ما عند الله. قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اكتفي بهذا القدر. واسأل الله تعالى ان يوفقنا

[واياكم لصالح الاقوال والاعمال. صلى الله وسلم وبارك - 01:20:55](#)

[على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:21:15](#)